تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على السياحة الوافدة إلى الأردن عام 2009م

د. رامي محمد الدهون – الجامعة الأردنية

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على تراجع السياحة الوافدة الى الأردن حسب الأقاليم وعدد من الجنسيات، بالإضافة إلى تقييم الاختلاف في تأثير هذه الأزمةعلى السياح الوافدين إلى الأردن ما بين سياح الأقاليم البعيدة والمجاورة، وسياح الدول المتقدمة والنامية، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتاريخي والإحصائي التحليلي باستخدام اختبار (One WayAnalysis of Variance)، ومعامل الاختلاف والتغير، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الأقاليم والجنسيات في تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية (2008-2009م) عليها بمستوى دلالة إحصائية 0,05، كما بينت وجود تباين واضح في تراجع أعداد سياح الاقاليم والجنسيات الوافدة الى الأردن حيث جاءت الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية في المرتبة الأولى بدرجة عالية تبعها الإقليم الإفريقي وآسيا والباسفيك في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة بينما تأثرت سياح إقليم الشرق الأوسط الأردنية والدول الخليجية بدرجة محدودة، كما بينت وجود تراجع في أعداد السياح الوافدين إلى الأردن من الأقاليم والجنسيات البعيدة جغرافياً عن الأردن بشكل أكبر من سياح إقليم الشرق الأوسط المجاور، بالإضافة الى تراجع أعداد سياح الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من الأقاليم والجنسيات التي تمثل دولاً نامية.

الكلمات الدالة: السياحة، السياحة الوافدة، الأقاليم السياحية، الأزمة الاقتصادية العالمية، الدول المتقدمة والنامية.

Abstract:

The study aims at evaluating the impact of the economic crisis on the decline of incoming tourism in Jordan by tourism regions and the number of tourists nationalities, in addition to evaluating the differentiation in the effect of this crisis on the incoming tourists to Jordan compared to the tourists of distant and close regions, and the tourists of the developed and developing countries. To achieve such an objective, the study uses a descriptive,

historical and analytical-statistical method based on a one way analysis af variance, and values of the coefficient of variance. The study shows that there are statistically significant differences among regions and nationalities with regard to the impact of the international economic crisis (2008–2009) on the incoming tourism in Jordan at 0.05. Furthermore, the study shows that there is a clear disproportion in the decline of the numbers of regional incoming tourists to Jordan. American and European regions as well as nationalities came first with a high degree followed by African, Asian and the Pacific regions which occupied the second place with a moderate degree, while the Middle East region (Jordan and the Arab Gulf) were affected slightly. In addition, the study shows that there there are a decline in the number of the incoming tourists to Jordan from regions and nationalities that are geographically distant from Jordan more than the close Middle East region, as well as a decline in the number of the incoming tourists to Jordan from American and European regions and nationalities that represent developed countries more than those which represent developing countries.

Key Words: tourism, incoming tourism, tourism regions, the international economic crisis, developed and developing countries**.**

المقدمة

تساهم صناعة السياحة على تحسين اقتصاديات كثير من الدول، وخاصة النامية منها، وتقليل العجز في ميزان المدفوعات من خلال العملات الصعبة إذ بلغت عدد فرص العمل التي وفرها القطاع السياحي على المستوى العالمي 255 مليون فرصة عمل شكل منها 125 مليون فرصة عمل بشكل مباشر و130 مليون فرصة عمل بشكل غير مباشر، وتمثل هذه وظيفة واحدة من كل إحدى عشر وظيفة في جميع القطاعات، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم ليشكل وظيفة واحدة من كل عشرة وظائف بحلول عام 2022م، وبلغ معدل مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي نسبة 9٪ (World Economic Forum,2013).

وفي الأردن عمل القطاع السياحي على توفير فرص عمل للسكان بشكل مباشر من خلال العمل بالفعاليات السياحية المختلفة كالفنادق والمطاعم والشركات السياحية ومكاتب السياحة والسفر والإرشاد السياحي أو بشكل غير مباشر من خلال العمل بالمجالات الداعمة لقطاع السياحة كالبنية التحتية والتجارية والزراعية والصحية وغيرها، وارتفعت العمالة المباشرة في السياحة بشكل ايجابي في الفترة (1984-2014م) حيث بلغ أعداد العمالة المباشرة في القطاع السياحي الأردني عام 2014م (48,665) ألف عامل، كما بلغت معدل مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي الأردني خلال الفترة (1980-2014م) حوالي 10,8٪

تتأثر صناعة السياحة بعدد من العوامل الإيجابية والسلبية التي تؤثر بشكل رئيس على الطلب السياحي في المناطق السياحية بحيث تساهم العوامل الإيجابية في نمو أعداد السياح كالعوامل التاريخية والطبيعية والبنية التحتية للسياحة بينما تنعكس الظروف السياسية في الدولة او الإقليم كانعدام الأمن والاستقرار والأزمات الاقتصادية العالمية في تراجع الطلب السياحي فيها.

1: مشكلة الدراسة

ساهمت الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2009م في التأثير السلبي على حركة السياحة العالمية وبخاصة الوافدة من الدول المتقدمة كالدول الأوروبية وأمريكا الشمالية التي تأثرت بشكل مباشر بهذه الأزمة الأمر الذي انعكس بشكل سلبي

على السياحة في كثير من المقاصد السياحية وبخاصة الدول النامية التي تساهم السياحة بشكل رئيس في تنمية الاقتصادية فيها.

ولتقييم تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على حركة السياحة الوافدة الى الأردن عام 2009م فقد تم تحليل بيانات إعداد السياح عام 2009م حسب خمسة اقاليم سياحية، وعدد من الجنسيات لبيان مقدار التغير الذي حدث على أعداد السياح مقارنة مع عام 2008م.

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل يوجد اختلاف وتباين في تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2009م على السياح الوافدين الى الأردن حسب الأقاليم والجنسيات.

- هل يوجد اختلاف في تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2009م على السياح الوافدين الى الأردن ما بين سياح الأقاليم والجنسيات القريبة والبعيدة جغرافيا عن الأردن، وسياح الدول المتقدمة والنامية.

2: اهمية ومبررات الدراسة

1- ندرة الدراسات التي تناولت تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2009م على الحركة السياحية في الأردن.

2- تعد الأزمات الاقتصادية من العوامل الهامة التي تؤثر سلبا على السياحة الوافدة الى الدول السياحية وبخاصة من الدول المتقدمة المتأثرة بالأزمة الاقتصادية.

3- يساعد تحليل الإحداث الاقتصادية مثل الأزمة الاقتصادية على السياحة الوافدة الى الأردن صانعي القرار السياحي في الأردن على وضع الخطط الكفيلة للترويج السياحي في حالة وجود ازمات اقتصادية مستقبلية للمساهمة في تنمية السياحة في الأردن.

3: أهداف الدراسة

- تقييم دور الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2009م على تراجع حركة السياحة الوافدة الى الأردن حسب الأقاليم والجنسيات.

- تقييم التباين والاختلاف في تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2009م على السياح الوافدين الى الأردن ما بين سياح المناطق البعيدة والمجاورة، وسياح الدول المتقدمة والنامية.

4: الدراسات السابقة

تناولت دراسة (firoiu&Murgoci ,2009&) تأثير الازمة الاقتصادية العالمية على صناعة السياحة والسفر من حيث النمو السياحي والدخل السياحي، والانفاق على السياحة والسفر، وبينت النتائج بأن الدول التي تتعرض الى ازمات ائتمان عالمية، وتقلب اسعار الأسهم واسعار الوقود، والركود الاقتصادي العالمي تعمل على الحد من سفر الأفراد والشركات السياحية بتخفيض ميزانيات السفر لديها.

كما تناولت دراسة Haiyan عام 2010م تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على الطلب السياحي ونمو الدخل السياحي في هونغ كونغ من عشرة أسواق عالمية للفترة (2009-2012م) ضمن سيناريوهات التفاؤل والتشاؤم، وبينت النتائج أن الأوضاع الاقتصادية في الدول المصدرة للسياح من أهم العوامل التي تؤثر على الطلب السياحي في هونغ كونغ، وبين السيناريو التشاؤم بتوقع انخفاض إعداد السياح من 27,2 مليون سائح عام 2009م الى 26 مليون سائح عام 2012م بينما توقع السيناريو التفاؤل إلى نمو إعداد السياح إلى 33مليون سائح عام 2012م، كما بينت على تأثير الأزمة الاقتصادية على السياح الوافدين من مناطق بعيدة بشكل اكبر من المناطق القريبة، وان نمو السياح الوافدين اليها من الصين واليابان وتايوان ستشهد تغيراُ نتيجة الأزمة الاقتصادية.

بينما جاءت دراسةTeitler-Regev (Goziker&Shahrabani&,2013)لتحليل آثار الأزمات الاقتصادية الحديثة والإرهاب والأوبئة على حركة السياح بين دول المنشأ التي تمثل أعلى الدول أنفاقا على السياحة وهي بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، ألمانيا، اليابان، ودول المقصد التي تمثل وجهات سياحية حديثة وهي سنغافورة، فيتنام، إسبانيا، وبينت الدراسة بأن تأثير الأزمات الاقتصادية وتقلبات أسعار الصرف أكبر بكثير من تأثير الإرهاب والأوبئة على حركة السياح، كما ان الإرهاب في بلد المنشأ يؤثر على حركة السياح إلى الدول البعيدة جغرافيا في حين أن تأثيره محدود على حركة السياح الوافدين من دول الجوار الإقليمي.

بينما تناولت دراسةBoukas&(Ziakas,2013) آثار الأزمة الاقتصادية العالمية على السياحة في قبرص، والإجراءات المتخذة لمواجهة ذلك، وبينت النتائج بأن الأزمة الاقتصادية أدت إلى انخفاض القدرة التنافسية، وإعداد السياح والدخل السياحي، وبينت بأن الاستجابة السريعة، وتنويع المنتج السياحي، وتحسين جودته، وتشجيع الاستثمار الأجنبي في السياحة من اهم الخطوات لمواجهة الأزمة، وأبرزت الدراسة الحاجة إلى خطة إستراتيجية شاملة تناسب الدول الجزرية الصغيرة.

كما جاءت دراسة (طارق عبد العظيم، 2014م)التي تناولت تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على نشاط الشركات السياحية فئة أ في مصر، والإجراءات التي اتخذتها الشركات للتعامل مع الأزمة، والسبل اللازمة للتخفيف من ذلك، وبينت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية بين تأثير الأزمة الاقتصادية ووجود الخطط المعدة سابقاُ للتعامل مع الأزمة، كما بينت بأن الشركات تأثرت سلباُ بالأزمة الاقتصادية في مصر وبخاصة السياحة الوافدة من الأمريكيتين ودول شمال غرب أوروبا، كما بينت عدم وجود خطط واضحة للتعامل مع الأزمة باستثناء تخفيض الأسعار لتشجيع السياحة الداخلية، والبحث عن اسواق جديدة اقل تأثراُ بالأزمة.

بينما تناولت دراسة (Krstićfuk&Janković-Milić&Jovanović ,2014)تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على قطاع السياحة، والقدرة التنافسية والدخل السياحي لعدد من الدول الأوروبية لعدد من الدول الأوروبية، وبينت النتائج بأن الأزمة الاقتصادية العالمية أثرت بشكل سلبي على السياحة والقدرة التنافسية مجموعة الدول الأوروبية كما كان تأثيرها على مجموعة الدول النامية، وأشارت النتائج الى عدد من والأهداف والاستراتيجيات التي تساهم في تحسين القدرة التنافسية للسياحة للدول الأوروبية.

كما سعت دراسةAyaz(,2016)إلى تقييم الآثار الايجابية والسلبية للازمات الاقتصادية العالمية كأزمة 2008م على قطاع السياحة التركي على المستوى الداخلي والخارجي من حيث نمو الاستثمارات الأجنبية، والدخل السياحي ومستوى إشغال الغرف والأسرة في مؤسسات الإيواء، وبينت النتائج بأن الأزمة الاقتصادية لم تؤثر على نمو السياحة الوافدة إلى تركيا بينما أثرت سلباُ على نمو الاستثمارات السياحية، وإعداد الغرف والأسرة، والسفر إلى الخارج، وتفيد هذه النتائج في التخطيط السياحي في حالة الأزمات المستقبلية في تركيا.

5: منهجية الدراسة

1: 5: مصادر الدراسة: تم الاعتماد على المصادر الثانوية (المكتبية كالمصادر، والمراجع، والبحوث، والدراسات المتعلقة بالسياحة، والتقارير والنشرات التي تصدر عن المؤسسات الحكومية مثل وزارة السياحة والآثار، وهيئة تنشيط السياحة، ودائرة الإحصاءات العامة، والمصادر الأولية الثانوية من خلال الملاحظات والمعلومات التي تم جمعها من الميدان مثل وزارة السياحة والآثار، وهيئة تنشيط السياحة.

❖ منطقة الدراسة: تشمل منطقة الدراسة المملكة الأردنية الهاشمية التي تقع بين دائرتي عرض (11 529– 22 533) شمال خط الاستواء، وخطي طول (59 534 – 12 539) شرق خط غرينتش. ويحدها من الشمال سوريا، ومن الشرق العراق والسعودية، ومن الجنوب السعودية وخليج العقبة، ومن الغرب فلسطين(الشكل1).

2: 5: مناهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي القائم على وصف منطقة الدراسة، والمنهج التاريخي القائم على دراسة الوقائع والأحداث التي حدثت في الماضي بما يساهم في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل (احمد العساف، محمود الوادي، 2011). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي من أجل تحليل وتفسير تأثير الأحداث السياسية والأمنية المحلية والإقليمية والعالمية خلال الفترة (1998-2014م) على السياح الوافدين الى الأردن.

- تصنيف السياحة الوافدة: أعتمد الباحث على تصنيف منظمة السياحة العالمية للأقاليم السياحية، والتي تشمل الإقليم الأوروبي والأمريكي وآسيا والباسفيك واقليم الشرق الأوسط(الأردنية، العربية/الخليجية) والإقليم الإفريقي باستثناء الدول العربية، بالإضافة الى دراسة عشرة جنسيات مهمة بالسياحة الأردنية وهي الجنسية البريطانية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والألمانية والأمريكية والكندية والسعودية والكويتية والإسرائيلية.

3: 5: أسلوب تحليل البيانات: اعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب الإحصائية كما يلي:

1- معامل الاختلاف (Coefficient of Variance): وهو من أحد مقاييس المستخدمة لقياس التشتت بين مجموعتين أو أكثر من القيم، وتبين المعادلة التالية طريقة حساب معامل الاختلاف:

$$C.V = \frac{S}{\bar{X}} \times 100$$

$C.V$: معامل الاختلاف: Sالأنحراف المعياري$\bar{X}$: المتوسط الحسابي (عودة والقاضي، 2014)

2- معامل التغير: يستخدم معامل التغير لقياس مقدار التغير في قيم البيانات الحالية مقارنة قيم البيانات السابقة لمعرفة قيمة التغير في البيانات. وتبين المعادلة التالية طريقة حساب معامل التغير النسبي:

❖معامل التغير = (القيمة الحالية- القيمة السابقة) ×100(المغربي، 2014م)

القيمة السابقة

3- سنة الأساس: هي السنة التي ينسب اليها التغير أو يقاس التغير بالنسبة لها.

4- الفئات: تم توزيع معامل الاختلاف في أعداد السياح الإيجابي أو السلبي نتيجة تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على الفئات (الأولى- العاشرة).

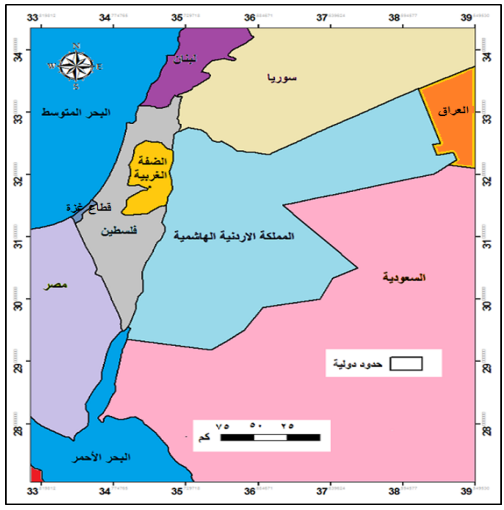

الشكل 1. خارطة موقع منطقة الدراسة

المصدر: إعداد الباحث

6: سياح الأقاليم والجنسيات (المجموع العام، سياح المبيت، زوار اليوم الواحد)

أظهر معامل الاختلاف والتغير لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات (المجموع العام، سياح المبيت، زوار اليوم الواحد) عام2009مقارنة مع عام 2008م مقدار التباين فيما بينها في تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية عليها كما يبينها (الجدول1) على النحو التالي:

أ- الأقاليم: بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بالأزمة الاقتصادية بمعامل اختلاف سلبي (الأوروبي- الأمريكي- الإفريقي- آسيا والباسفيكف1) بينما شهدت مجموعات إقليم الشرق الأوسط (الخليجية- الأردنيةف1) اختلافا ايجابياً بأعدادها، أما أعداد (سياح المبيت وزوار اليوم الواحد) فأن الأقاليم المبيت التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإفريقي- الأمريكي- الأوروبي- آسيا والباسفيكف1) بينما شهدت مجموعات إقليم الشرق الأوسط اختلافا ايجابيا بأعدادها (الخليجية- الأردنيةف1) اما أعداد الأقاليم زوار اليوم الواحد التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الأمريكيف1، الأوروبيف2) بينما شهدت الأقاليم الأخرى اختلافا ايجابيا بأعدادها (آسيا والباسفيك- الخليجية الأردنية - الإفريقي ف1).

ب- الجنسيات: بينت النتائج بأن الجنسيات التي تأثرت أعدادها بمعامل اختلاف سلبي هي (الإسبانيةف3، الإسرائيليةف2، الكندية- الأمريكيةف1) بينما شهدت الجنسيات الأخرى اختلافا ايجابياً بأعدادها (الكويتية- البريطانية- الإيطالية- الألمانية- السعوديةف1، الفرنسيةف2)، أما أعداد (سياح المبيت وزوار اليوم الواحد) فأن الجنسيات المبيت فقد تأثرت بنفس فئات المجموع العام اما أعداد الجنسيات زوار اليوم الواحد (الإسبانيةف3، الإسرائيليةف2، الكندية- الأمريكيةف1) بينما شهدت الجنسيات الأخرى اختلافا ايجابياً بأعدادها (الكويتية- البريطانية- الإيطالية- الألمانية- السعودية، الفرنسية ف1) مما يدل على ان الأقاليم والجنسيات اختلفت بنفس فئات المجموع العام مع تذبذب واضح بالقيم بين سياح المبيت وزوار اليوم الواحد نتيجة تأثير الأزمة الاقتصادية وأحداث غزة (الجدول1).

الجدول1. معامل الاختلاف والتغير(٪) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات نتيجة تأثير الأزمة الاقتصادية العالميةعام2009مقارنة مع عام 2008م

الصنف		المجموع العام			سياح المبيت			زوار اليوم الواحد		
	الإقليم/ الجنسية	متوسط عدد السياح	معامل الاختلاف	معامل التغير	متوسط عدد السياح	معامل الاختلاف	معامل التغير	متوسط عدد السياح	معامل الاختلاف	معامل التغير
الأقاليم	م.الأردنية	846829	3,6	5,2	840222	3,5	5	6608	4,4	6,4
	م.الخليجية	1453840	2,8	4,1	821256	2,6	3,7	632584	3,2	4,6
	الأوروبي	549640	5	6,9-	390042	2,5	3,4 -	159598	11,3	14,8-
	آسيا والباسفيك	372787	0,6	0,9-	247807	2,3	3,2 -	124980	2,6	3,8
	الأمريكي	230683	4,1	5,7-	195100	3,8	5,3 -	35583	5,8	7,9 -
	الإفريقي	15247	1,9	2,7-	13520	2,9	4 -	1727	5,9	8,6
الجنسيات	البريطانية	88210	2,1	3	62248	2,5	3,6	25962	1	1,4
	الفرنسية	60886	10,1	15,3	50069	11,4	17,6	10817	5,2	7,6
	الإيطالية	47908	2,8	4,1	42681	3	3,7	5227	1,7	2,4
	الإسبانية	35735	21,5	26,4-	34509	21	23,6-	1225	22,3	27,2-
	الألمانية	54115	3,6	5.2	40589	3,9	5,6	13527	3	3,7
	الأمريكية	173295	2,6	3,7-	158908	2,8	3,8 -	14388	2,1	2,9 -
	الكندية	33539	2,7	3,8-	19052	2,3	3,3 -	14487	3,1	4,3 -
	الإسرائيلية	252605	14,7	18,9-	207045	14	18-	45561	15,8	20,1-
	السعودية	1151660	4,3	6,2	625536	4,7	6,9	526124	3,9	5,6
	الكويتية	138633	1,2	1,7	88914	1,8	2,6	49719	0,5	0,8

يتبين من الجدول السابق بأن أعداد سياح إقليم الشرق الأوسط (المجموعة الخليجية والأردنية) احتلت أعلى المتوسطات تبعها الإقليم الأوروبي في المرتبة الثانية وآسيا والباسفيك في المرتبة الثالثة والإقليم الأمريكي بالمرتبة الرابعة في حين سجل الإقليم الإفريقي في المرتبة الخامسة بأعداد محدودة جداً أما الجنسيات فأن أعداد الجنسية السعودية شكلت أعلى المتوسطات والجنسية الكندية أقل المتوسطات، كما شكلت متوسطات أعداد سياح المبيت نسبة مرتفعة من أعداد المجموع العام في حين شكلت متوسطات أعداد زوار اليوم الواحد نسبة محدودة من أعداد المجموع العام باستثناء المجموعة الخليجية والجنسيات السعودية والكويتية التي ارتفعت فيها أعداد زوار اليوم الواحد بشكل مقارب لأعداد سياح المبيت وذلك بسبب ارتباط البرنامج السياحي لها مع سوريا.

يتبين مما سبق بأن أحداث الأزمة الاقتصادية عام 2009م أثرت بشكل سلبي على أعداد سياح الأقاليم الأوروبية والأمريكية والإفريقية وآسيا والباسفيك والجنسيات والإسبانية والكندية والأمريكية والإسرائيلية بينما شهدت أعداد سياح مجموعات إقليم الشرق الأوسط الأردنية والخليجية والجنسيات السعودية والكويتية البريطانية والإيطالية والألمانية والفرنسية اختلاف وتغير ايجابي بأعدادها بحيث كانت الأقل تأثرا بهذه الأحداث في حين يرجع السبب الرئيسي لتراجع أعداد الجنسية الإسرائيلية إلى أحداث غزة أوائل عام 2009م.

وقد بين التحليل بأن الأقاليم والجنسيات التي شهدت فيها أعداد سياح المبيت اختلاف وتغير سلبي أكبر من زاور اليوم الواحد الإقليم الإفريقي وآسيا والباسفيك والجنسية الأمريكية بشكل محدود بينما شهد الإقليم الأمريكي والأوروبي والجنسيات الإسرائيلية والكندية اختلاف وتغير سلبي أكبر بأعداد زوار اليوم الواحد من سياح المبيت بشكل محدود، اما الجنسيات السعودية والكويتية البريطانية والإيطالية والألمانية والفرنسية فقد شهدت فيها أعداد سياح المبيت اختلاف وتغير ايجابي أكبر من زاور اليوم الواحد في حين شهدت أعداد زوار اليوم الواحد في مجموعات إقليم الشرق الأوسط الأردنية والخليجية اختلاف وتغير ايجابي أكبر من سياح المبيت بدرجة محدودة جداً.

ساهمت أحداث الأزمة الاقتصادية في تراجع إعداد السياح الوافدين من الأقاليم البعيدة جغرافياً عن الأردن الأمريكي والأوروبي وآسيا والباسفيك والإفريقي والجنسيات الإسبانية والكندية والأمريكية والإسرائيلية بشكل أكبر من سياح إقليم الشرق الأوسط المجاور المتمثلة بالمجموعة الأردنية والخليجية والجنسيات السعودية والكويتية البريطانية والإيطالية والألمانية والفرنسية التي تأثرت ايجاباً بهذا الحدث مع وجود شواذ في أربع جنسيات أوروبية، بينما كان تأثيره الايجابي على أعداد سياح الأقاليم والجنسيات التي تمثل دولاً نامية آسيا والباسفيك والإفريقي ومجموعات إقليم الشرق الأوسط الأردنية والخليجية أكبر من الأقاليم والجنسيات الأمريكية والأوروبية التي تمثل دولاً متقدمة. ويعود السبب الرئيسي إلى تباين تأثير أحداث الأزمة الاقتصادية على أعداد سياح الأقاليم والجنسيات الأجنبية وبخاصة الأوروبية والأمريكية إلى التأثير السلبي المتباين للأزمة الاقتصادية على الدول الأوروبية والأمريكية ففي الوقت التي تأثرت فيه الدول الإسبانية واليونانية بشكل كبير بالأزمة الاقتصادية تأثرت دول أوروبية أخرى بشكل محدود بهذه الأزمة كألمانيا ودول شمال أوروبا.

2: 6: سياح المجموعات المبيت (Package Tours)

بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بهذه الأحداث بمعامل اختلاف سلبي (الإفريقيف7، آسيا والباسفيكف2، الأمريكيف1) بينما شهدت الأقاليم الأخرى(الأوروبي- العربيةف1) اختلافا ايجابياً بأعدادها، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإسرائيلية- الأمريكيةف2، البريطانيةف1) بينما شهدت الجنسيات الأخرى اختلافا ايجابياً بأعدادها (الإسبانية- الفرنسية- الإيطاليةف1، الألمانيةف2، الكنديةف3) (الجدول2).

الجدول2. معامل الاختلاف والتغير(٪)لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات (Package Tours)المبيت نتيجة تأثير الأزمة الاقتصادية عام2009مقارنة مع عام 2008م

الأقاليم				الجنسيات			
الإقليم	متوسط عدد السياح	معامل الاختلاف	معامل التغير	الجنسية	متوسط عدد السياح	معامل الاختلاف	معامل التغير
م.العربية	29697	2,3	3,3	البريطانية	29385	4,2	5,7-
الأوروبي	283625	0,03	0,05	الفرنسية	48005	4	6
آسيا والباسفيك	67976	17	21,8-	الإيطالية	40725	6	9,4
الأمريكي	61102	6	8,7-	الإسبانية	43304	2	2,9
الإفريقي	2416	65	62,7-	الألمانية	23292	13	19,7
				الأمريكية	46938	10	13,2-
				الكندية	6944	26	45,8
				الإسرائيلية	45852	13,4	17,4-

يتبين الجدول السابق بأن الإقليم الذي شكل فية أعداد سياح المجموعات (Package Tours) أعلى متوسطات هو الإقليم الأوروبي تبعه إقليم آسيا والباسفيك في المرتبة الثانية والأمريكي في المرتبة الثالثة والمجموعة العربية في المرتبة الرابعة في حين شكلت أعداد سياح الإقليم الإفريقي أقل المتوسطات.

يتبين من الجدول بأن سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن من الإقليم الإفريقي والأمريكية وآسيا والباسفيك والجنسيات الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية هي الأكثر تأثرا بالأزمة الاقتصادية وأحداث غزة بينما شهدت أعداد سياح المجموعات الوافدين من الإقليم الأوروبي والمجموعة العربية والجنسيات الإسبانية والفرنسية والإيطالية والألمانية والكندية اختلاف وتغير ايجابي بأعدادها مما يدل على أنها الأقل تأثرا بهذه الأحداث.

ساهمت الأزمة الاقتصادية عام 2009م في تراجع أعداد سياح المجموعات الوافدين من الأقاليم آسيا والباسفيك والإفريقي والأمريكي والأوروبي والجنسيات الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية البعيدة جغرافيا عن الأردن بشكل أكبر من سياح المجموعات

العربية المجاورة، كما أثر سلباً على أعداد سياح المجموعات الوافدين من إقليم آسيا والباسفيك والإفريقي التي تمثل دولاً نامية بشكل أكبر من سياح الإقليم الأمريكي والأوروبي التي تمثل دولاً متقدمة بالرغم من ارتفاع أعداد المجموعة العربية بشكل يتعارض ولا يتوافق مع الفكرة الثانية وهذا يعود إلى تأثير الأزمة الاقتصادية على المنطقة المصدرة للسياح بشكل رئيس وبخاصة الاقليمين الأمريكي والأوروبي.

3: 6: السياحة الثقافية (جرش، مأدبا، البتراء)

أظهر معامل الاختلاف والتغير لأعداد زوار المواقع السياحية (جرش، مأدبا، البتراء) الأقاليم والجنسيات عام2009مقارنة مع عام 2008م مقدار التباين فيما بينها في تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية عليها (الجدول3) على النحو التالي:

أ-جرش: بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بهذا الحدث بمعامل اختلاف سلبي (الأخرىف5، العربيةف2، آسيا والباسفيك- الأوروبي- الأمريكيف1) بينما شهدت المجموعة الأردنيةف3اختلافا ايجابياً بأعدادها، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإسرائيليةف5، البريطانيةف- الأمريكيةف2، الألمانية- الإسبانيةف1)بينما شهدت الجنسيات (الكندية- الإيطالية- الفرنسيةف1) اختلافا ايجابياً بأعدادها.

ب-مأدبا(الخارطة): بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بهذا الحدث بمعامل اختلاف سلبي (العربيةف7، الأخرىف5، آسيا والباسفيكف4، الأمريكي- الأردنيةف2)بينما شهد الإقليم الأوروبيف1 اختلافا ايجابياً بأعداده، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإسرائيلية ف5، الأمريكية ف1) بينما شهدت الجنسيات (الإيطاليةف2، الفرنسية- الإسبانيةف3، الكندية- البريطانيةف4، الألمانيةف5) اختلافا ايجابياً بأعدادها.

ج- البتراء: بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بهذا الحدث بمعامل اختلاف سلبي (الأخرىف7، آسياوالباسفيكف5، الأوروبيف1) بينما شهدت الأقاليم (الأمريكيف1، الأردنيةف2، العربيةف3) اختلافا ايجابياً بأعدادها، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإسرائيليةف8، الكندية ف3، الإيطالية-

الإسبانيةف1) بينما شهدت الجنسيات (الفرنسية- الأمريكية ف1 ، الألمانيةف2، البريطانيةف3) اختلافا ايجابياً بأعدادها.

الموقع السياحي		جرش			مأدبا (الخارطة)			البتراء		
الإقليم/ الجنسية		متوسط عدد السياح	معامل الاختلاف	معامل التغير	متوسط عدد السياح	معامل الاختلاف	معامل التغير	متوسط عدد السياح	معامل الاختلاف	معامل التغير
الأقاليم	م.الأردنية	52350	22,3	37,4	1616	16,4	20,8-	97952	11	16,9
	م.العربية	3239	18,9	23,6-	9073	60,4	59,8-	15025	29,5	52,7
	الأوروبية	243121	6,3	8,6-	207960	4,9	7,2	518289	6,7	9-
	آسيا والباسفيك	18436	6,7	9,1-	33830	39,9	44-	73045	41,9	45,7-
	الأمريكية	27120	5,6	7,7-	30425	17,5	22-	85444	3,5	5,1
	أخرى	1695	42,9	46,5-	4045	43,9	47,4-	18874	63,7	62,1-
الجنسيات	البريطانية	13567	19,7	24,4-	13394	38,8	75,5	50917	24,3	41,6
	الفرنسية	46728	9,1	13,8	33214	20,4	33,7	71757	4,4	6,4
	الإيطالية	38444	4,4	6,4	27656	16,5	26,5	55332	8,2	11-
	الإسبانية	51886	0,5	0.8-	25018	24,5	41,9	68067	3,5	4,9-
	الألمانية	20635	2,9	4,1-	18414	42,1	84,8	56397	17,7	28,6
	الأمريكية	18433	10,8	14,2-	18141	3,4	4,7-	60389	9,9	15
	الكندية	3359	3,5	5	2861	35,1	66,1	8094	20	24,8-
	الإسرائيلية	1464	49,9	52,2-	3583	43,3	46,9-	13343	72,1	67,5-

الجدول3. معامل الاختلاف والتغير(٪) لأعداد زوار (جرش، مأدبا، البتراء) الأقاليم والجنسيات تيجة تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية عام2009مقارنة مع عام 2008م.

تبين من خلال الجدول السابق بأن أعلى متوسطات أعداد زوار المواقع السياحية من جميع الأقاليم والجنسيات جاءت في البتراء بالمرتبة الأولى ثم جرش بالمرتبة الثانية ومأدبا(الخارطة) بالمرتبة الثالثة، وقد أثر حدث الأزمة الاقتصادية والحرب التي شنتها إسرائيل على غزة عام 2008م بشكل سلبي على أعداد زوار المواقع السياحية الوافدين من جميع الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية والأخرى وآسيا والباسفيك والشرق الأوسط باستثناء أعداد زوار الإقليم الأمريكي في البتراء والأوروبي

في مأدبا والأردنية في البتراء وجرش والعربية في البتراء والجنسية الفرنسية في جميع المواقع والأمريكية في البتراء والألمانية والبريطانية في البتراء ومأدبا والكندية والإيطالية في مأدبا وجرش والإسبانية في مأدبا التي تأثرت أعدادها بمعامل تغير ايجابي مما يدل على وجود تباين واضح في تأثير هذا الحدث على تغير أعداد سياح الأقاليم والجنسيات ايجاباً وسلباً بين المواقع السياحية الثلاث.

ساهمت الأزمة الاقتصادية عام 2008م في تراجع إعداد زوار المواقع السياحية من الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية والأخرى وآسيا والباسفيك البعيدة جغرافيا عن الأردن بشكل أكبر من زوار إقليم الشرق الأوسط المجاور المتمثلة بالمجموعة العربية والأردنية، كما أثر سلباً على زوار المواقع السياحية الوافدين من الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكي والأخرى التي تمثل دولاً متقدمة والأقاليم والجنسيات التي تمثل دولاً نامية كإقليم آسيا والباسفيك والشرق الأوسط معاً. مما يدل على ان الأزمة الاقتصادية العالمية أثرت بشكل كبير على زوار المواقع السياحية، وتباينها بين المواقع السياحية ويعود السبب في ذلك الى أحداث حرب غزة لأن معظم السياح الوافدين الى الأردن يرتبط البرنامج السياحي لهم مع فلسطين(إسرائيل) بشكل رئيس مما كان لهذا الحدث تأثير كبير على السياحة الوافدة بغرض السياحة الثقافية.

النتائج والتوصيات:

1: 7: النتائج

1- بين اختبار التباين الأحادي لأعداد سياح الأقاليم الأوروبي وآسيا والباسفيك والأمريكي والإفريقي ومجموعات إقليم الشرق الأوسط الأردنية والخليجية , والجنسيات البريطانية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والألمانية والأمريكية والكندية والإسرائيلية والسعودية والكويتية وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الأقاليم والجنسيات في تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية عليها للفترة (2007-2008م) بمستوى دلالة إحصائية 0,01 و0,05. مما يدل على وجود تباين واضح في تأثير هذا الحدث على السياح الوافدين حسب الأقاليم والجنسيات.

2- ساهمت الأزمة الاقتصادية العالمية في تراجع أعداد السياح الوافدين إلى الأردن من الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية وآسيا والباسفيك والإفريقية البعيدة

جغرافياً عن الأردن بشكل أكبر من مجموعات إقليم الشرق الأوسط (الأردنية والخليجية) والعربية، بالإضافة الى تراجع أعداد سياح الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من الأقاليم والجنسيات الإفريقية وآسيا والباسفيك والشرق الأوسط التي تمثل دولاً نامية. مما يعني بأن الأزمات الاقتصادية العالمية تؤثر سلباً على السياحة الوافدة إلى الأردن من الدول البعيدة جغرافيا بشكل أكبر من الدول المجاورة، والدول المتقدمة بشكل أكبر من الدول النامية.

3- أدت الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2009مفي تراجع أعداد سياح الأقاليم والجنسيات المبيت بشكل أكبر من زوار اليوم الواحد وبخاصة سياح الإقليم الأوروبي والأمريكي.

2: 7: التوصيات

1- تشجيع السياحة المحلية بإيجاد برامج سياحية داخلية وترويجها بشكل شمولي لتغطي جميع شرائح المجتمع باستخدام وسائل الإعلام والاتصال المختلفة المرئية كالتلفاز والمسموعة كالراديو والمقروءة كالصحف , والمدارس الحكومية والخاصة.

2- تشجيع السياحة الإقليمية وبخاصة الوافدة من الدول الخليجية ذات الدخل المرتفع، وتحفيزها على اختيار الأردن كوجهة سياحية من خلال تكثيف الترويج السياحي على المستوى الإقليمي باستخدام وسائل الاتصال المختلفة, ودراسة المتطلبات التي يفضلها السياح الخليجيين , وعمل تسهيلات خاصة لهم.

3- إبراز مقومات الجذب الطبيعية والبشرية والأمنية التي يتمتع بها الأردن عالميا من خلال وسائل الإعلام والاتصال المختلفة, والمشاركة في المؤتمرات والندوات والفعاليات السياحية العالمية, ودعوة المؤتمرات للانعقاد بالأردن وغير ذلك من الإجراءات التي من شأنها المساهمة في تنمية الحركة السياحية الوافدة الى الاردن.

4- التركيز على ترويج الأردن سياحيا في الأسواق العالمية الجديدة غير التقليدية المعروفة الأوروبية وأمريكا الشمالية وذلك بهدف التنويع في استقطاب السياح الوافدين إلى الأردن من مناطق مختلفة في العالم.

5- عمل تنظيم لخطوط المسارات السياحية الموجودة في الأردن بحيث تشمل زيارة معظم المواقع السياحية الموجودة الأمر الذي ينعكس بشكل ايجابي في إطالة مدة بقاء السائح.

المراجع باللغة العربية

خالد محمد السواعي. (2010).مدخل إلى تحليل البيانات باستخدام spss, الطبعة الأولى, أربد, الأردن، عالم الكتب الحديث.

احمد عارف العساف, محمود الوادي. (2011).منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية: المفاهيم والأدوات , الطبعة الأولى, عمان, الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

محمد محمود المغربي. (2014).الإحصاء الوصفي, المنصورة, مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

محفوظ أحمد جودة. (2007).التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام spss، الطبعة الثانية, عمان, الأردن, دار وائل للنشر والتوزيع.

محمد خميس عبد الرزاق. (2012).التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss, الإسكندرية, مصر، دار البراء للنشر والتوزيع.

طارق السيد عبد العظيم. (2014). تأثيرالأزمة المالية – الاقتصادية العالمية على نشاط شركات السياحة: دراسة حالة وكالات السفر والسياحة فئة أ في مصر، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد 26 عدد(1).

احمد عودة عودة، منصور القاضي.(2014). الإحصاء الوصفي والاستدلالي، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، دار حنين للنشر والتوزيع.

وزارة السياحة والاثار (2009/2008)، التقرير السنوي، عمان، الأردن.

المراجع باللغة الأجنبية:

Haiyan,S. and Shanshan,L. and Xinyan, Z. and Zixuan, G., (2010) Global Financial/Economic Crisis and Tourist Arrival Forecasts for Hong Kong, Asia Pacific Journal of Tourism Research, 15 (2),223-242.

Murgoci, C and firoiu, D and Ionescu, E. (2009). Global Recession and ItsEffectonTourismandTravelIndustry, Annals ofDAAAM, 20 (1), 1726-9679.

Teitler-Regev, S.and Shahrabani, S. and Goziker, O.(2013).The Effects of Economic Crises, Epidemics and Terrorism on Tourism,International Journal of Business & Economics,5 (2), 19- 32.

World Economic Forum. (2013).The Travel & Tourism Competitiveness Report.

Ayaz, N. (2016).Effects of Economic Crisis to Tourism Sector Overview Investigation, Electronic Journal of Social Sciences, 15 (59) ,(1360-1371).

Boukas, N. and Ziakas, V. (2013).Impacts of the Global Economic Crisis on Cyprus Tourism and Policy Responses, International Journal of Tourism Research, 15, 329–345.

Jovanović, S. and Janković – Milić, V. and Krstić, Bojan. (2014).Investigation of The Impact of The Global Economic Crisis on The Tourism Sector and Competitiveness OF European Counties,University of Niš- Faculty of Economics, 3 , (1133- 1153)